لا مبرّر لتعدد
الزوجات

# لا مبرّر لتعدد الزوجات!

**تُطلق** لجنة العمل للمساواة في قضايا الأحوال الشخصية حملة لمكافحة ظاهرة تعدد الزوجات التي تعتبر ظاهرة مقلقة موجودة في أوساط أبناء مجتمعنا الفلسطيني.

تأتي هذه الحملة في أعقاب نتائج البحث النوعي "تعدد الزوجات: الخطاب والممارسة في المجتمع الفلسطيني" الذي أنجزته اللجنة لفحص مدى تأثير الظاهرة على النساء، العائلة والمجتمع، لتتجلى من خلال البحث المعاناة النفسية والاجتماعية والمادية المستمرة التي تعاني منها النساء، بحيث أظهرت نتائج البحث أن لتعدد الزوجات أبعاداً سلبية جسيمة تتكبدها النساء والعائلة نتيجة لانتهاك حقوقهنّ والمسّ المباشر بكرامتهنّ.

فقد تتطرّق البحث لجوانب الظاهرة ومستوياتها المختلفة من خلال التشبيك بين المقابلات المعمقة والتجارب الشخصية للأفراد الموجودين في منظومة الزواج المتعدد، وبين المواقف المجتمعية بخصوص هذه الممارسة التي وردت في المجموعات البؤرية، ليتضح من نتائج البحث أن **الأسباب التي تعزيها النساء لزواج أزواجهنّ** يكمن، **أولاً**، بانعدام النضوج في تعامل الزوج مع التزامات الحياة العائلية. **ثانياً**، عدم الإنجاب او عدم إنجاب الذكور. **ثالثاً**، تشجيع رجال اخرين للزوج على الزواج من امرأة أخرى على اعتبار أن تعدد الزوجات علامة من علامات الرجولة.

أما **الأسباب الرئيسية التي عزتها الزوجات الثانيات لقبولهنّ الزواج برجل متزوج** فيمكن تلخيصها من خلال، **أولا**، الخلاص من السلطة الأبوية والتقييد الذكوري والحاجة الى حب، **ثانيا**، الضغط الاجتماعي بضرورة ان تكون المرأة في المجتمع متزوجة، حيث يكون هذا الزواج هو الخيار الوحيد للمرأة المجردة من التعليم والعمل والتي لا تملك استقلالية مادية وتتعامل معها عائلتها كعبء مادي واجتماعي ويكون بذلك خيار الزواج الخيار الوحيد الذي يكسبها مكانةً واحتراماً ويؤمّن لها مصدراً للعيش. في المقابل، تمحور موقف الأزواج من تعدد الزوجات من خلال التشريع الديني الذي يجيز التعدد للرجل، معتبرين تعدد الزوجات حقاً لهم وممارسة مقبولة. إضافةً الى إيمانهم المعلن والضمني بقوامتهم على النساء وانعدام النظر الى العلاقة الزوجية كعلاقة إنسانية تشاركية تجمع بين الرجل والمرأة، وتقوم على الندية والمساواة، معززين موقفهم **برد فعل المجتمع** المحيط المتقبل للزواج الثاني والمتعامل مع الزوجة الجديدة كزوجة شرعية، والذي يظهر تشجيعاً لتعدد الزوجات في حالة عدم إنجاب الزوجة الأولى أو عدم إنجاب الذكور، إذ يمنح المجتمع الرجل في هذه الحالة ترخيصاً مطلقاً للتعدد.

تواجه النساء صعوبات ذاتية ومجتمعية في العيش كزوجة في منظومة زواج متعدد الزوجات، بحيث تظهر نتائج البحث أن النساء يعانين من إهمال مادي وعاطفي صارخين تجاههنّ وتجاه اطفالهنّ. وقد ظهر بشكل صارخ الإهمال المادي والعاطفي الذي تتعرض له الزوجات والأولاد من قبل الأزواج الذين تركوا البيت وانتقلوا للعيش مع الزوجة الثانية، متنصلين من واجباتهم ومسؤولياتهم المادية والعاطفية تجاه الزوجات والأولاد. ولا ينحصر هذا الإهمال على الزوجة الأولى وأطفالها، بل هو قائم لدى الزوجات « الثانيات »، أيضاً.

تحمل منظومة تعدد الزوجات في طياتها **مساً انسانياً وحقوقياً صارخاً بحق الزوجة الأولى، الزوجة الثانية والاطفال والاسرة ككل على الصعيد الاجتماعي، القانوني، العاطفي، النفسي والاقتصادي، مع التشديد على المشاكل الاجتماعية الجمّة النابعة من تعقيدات المنظومة والعيش في ظلها**. لذلك، ارتأينا أهمية كبرى في اقامة مثل هذه الحملة، لرفع الوعي لوجود الظاهرة وللمعاناة التي تخلقها بحق الأفراد المستضعفين الموجودين فيها ولبدء العمل الجدّي لرفض الظاهرة وإيضاح أبعادها.

**نتوجه** من خلال الحملة الى كل فرد غيور على مصلحة شعبه، نسائه، أطفاله ورجاله لأخذ موقف رافض والتصدي للظاهرة، التي باتت تُستغَل لمصالح ذكورية فردية وكأداة قمعية ضد النساء والاطفال ليعيشوا من خلالها القمع الاقتصادي والقهر العاطفي وانتهاك إنسانيتهم.

# لا مبرّر لتعدد الزوجات!

## لجنة العمل للمساواة في قضايا الاحوال الشخصية :

تهدف اللجنة إلى محاربة التمييز الحاصل بحق المرأة، و انتقاص حقوقها في مجمل قضايا الأحوال الشخصية، كالزواج، الطلاق، النفقة، الحضانة وغيرها. تعمل اللجنة على تسليط الضوء والكشف عن مسببات ظواهر اجتماعية سلبية مثل تزويج الاطفال ،تعدد الزوجات، الزواج القسريّ والطلاق التعسفيّ والعمل على تقليصها والقضاء عليها. تنطلق اللجنة من ايمانها بوجود حاجة ماسّــة للعمل الجاد على مستويات مختلفة، لخلق الوعي بضرورة ايجاد حلول لمعالجة هذه المشاكل والتحديات في اتجاه يضمن حقوق النساء الفلسطينيات في العائلة والمجتمع.

## رؤيتنا:

تبنّي نظام أحوال شخصية يقوم على مبدأ: المساواة، حرية الاختيار، حرية العقيدة.

## اللجنة هي ائتلاف للجمعيات التالية:

| جمعية نساء ضد العنف | جمعية حقوق المواطن | مركز الطفولة |
| كيان – تنظيم نسوي | السوار– الحركة النسوية العربية لدعم ضحايا الاعتداءات الجنسية | فوروم معاً بالنقب |
| جمعية الزهراء للنهوض بمكانة المرأة العربية |

هذا بالإضافة إلى ناشطات وناشطين ومتطوعين/ات.

موقع الحملة: www.pstatus.org
البريد الإلكتروني: p.status@gmail.com
الناصرة، ص.ب.313، ميكود 16000
هاتف: 04-6462138 | فاكس: 04-6553781

لجنة العمل للمساواة
في قضايا الأحوال الشخصية

ועד הפעולה לשוויון בעניני אישות
The Working Group For
Equality In Personal Status Isses

HEINRICH BÖLL STIFTUNG
ISRAEL